ولكن لاقرع باب الفرج والتجا على غازي واسلك مسلكا من قد مرج فان لامني الناس قلت اعذروا
فليس على امرى من حرج ومن البر قعيد به وكما تعاى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في الغايه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو العمى ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده ومن الرمليه وقلت للايمي اقصر فاني
ساختار المقام على المقام وانفق ما جمعت بارض جمع واسلوا بالحطيم عن الحطام ومن المرويه
من يكن نال بالحماقة حظا او سما قدره لطيب الاصول بفضلي انتفعت لابفضولي وبقولي ارتفعت لا بقبولي
ومما قيل في التفاح وتفاحة فيها احمرار وخضرة مخضبة بالطيب من كل جانب تكامل فيها الحسن حتى كانها
تورد خد فوق خضرة شارب ولبعضهم يزداد بخلا وشحا كلما كثرت امواله فهو لا يرجى مواهبه
كالبحر كل مياه الارض قاطبة تاتي اليه ويطفو فيه راكبه ولبعضهم اصبر على الدهر ان نابتك نايبه
ولا تقولن ذرعي اليوم قد ضاقا فبالنوايب يزداد الغني شرفا
كالنجم يزداد في الظلماء اشراقا فايده قيل لجالينوس ما تقول في البلغم قال ملك كلما اغلقت عليه بابا
فتح لنفسه بابا اخر قيل فالسودا قال هي الارض اذا تحركت تحرك ما عليها قيل فالصفرا قال كلب عقور في
حديقه قيل فالدم قال عبدك في يدك وربما قتل العبد سيده ه نبذه من الكني يقال للاسد ابو الحارث
وللضبع ام عامر وللثعلب ابو الحصين وللنمر ابو عون وللذيب ابو جعده وللكلب ابو ناجح وللبغل
ابو الاثقال وللحمار ابو زياد وللديك ابو نبهان وللهره ام خداش وللدجاجه ام حفص وللفاره ام فاسد
وللخنفسا ام سالم وللدينار ابو الحسن بفتح الحا وسكون السين وللدرهم ابو صالح وللخبز ابو جابر وللملح ابو
جابر وللبقل ابو جميل وللحم ابو الخصيب وللدخن ابو علي وللارز ابو لولوه وللجبن ابو مسافر وللجوز ابو
مقاتل وللبن ابو الابيض وللبيض ابو الاصفر وللهريسه ام جابر وللثريد ابو راجع وللماء ابو حيان
وللاسنان ابو النقا ه ولبعضهم بلغت من الهوى بك في محل تساوى بين قربك والفراق
فلو واصلت لم ينقص غرامي كما لو بنت لم يزد اشتياق كان المكتفي ابن المعتضد يضرب به المثل
في حسن الصوره وفيه قال القايل يصف الدنيا ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالقباحة لا تفي
والله لا اختارها ولو انها كالبدر او كالشمس او كالمكتفي هذه مكاتبة الشريف حسن بن عجلان
ملك مكه الى السلطان احمد بن اسماعيل بن الاشرف ملك اليمن في شان الامير موسى بن احمد الحرامي ابو حلي وشان
كنانه وذلك ان كنانه دخلوا على الشريف حسن بن عجلان فاجارهم واعانهم على الامير موسى فلم يستطع
الامير مقاومتهم فعزم الى السلطان احمد بن اسماعيل منتصرا فكتب السلطان احمد ابن اسماعيل الى الشريف حسن
كتاب صورته بسم الله الرحمن الرحيم الشاكر لله على نعمايه احمد بن اسماعيل موجها الى المجلس السامي الاجلي
العالي الاميري الكبيري الشريفي الحسيبي النسيبي بدر الدين عضد الملوك والسلاطين حسن بن عجلان وفقه الله
للخيرات والزمه للطاعات مما نعرفه به من وصول الامير موسى بن احمد صاحب حلي على ابوابنا واستعصامه
بالعرى الوثيقة من اسبابنا وانا قد قابلناه بما يقابل به مثله من الاكرام وامطرنا عليه سحايب الانعام
وقلدناه من المنن اطواقا كاطواق الحمام وانه اشتكى الينا من كنانه امورا يطول ذكرها وعددنا لا يقبل
فيه عذرها حتى همنا باستيصال شعرابهم من ارض اليمن وتخريبها عليهم من حرض الى عدن وذكر انهم
استجاروا بكم فنصرتموهم عليه وقد متم وهم الموخرون فاستقاموا بيده وارى انكم قد ارتكبت قصة عظيمه
وخطية جسيمة لا طراحكم ما بيننا وبينه من المودة وصحبه قديمه شعرا حفظت شيا وغابت عنكم اشيا
اما علمت ان للجار منزله عند الكريم دون منزلة الولد رتبه تعرفها والحيات لا يشاركه فيها احد
ولعمري ما سلكت الا الطريقة المثلى ولا فعلت لمن استجار بك الا ما هو اليق واولى وبالله لقد زاد فيكم حفظ
الجار حبا وللفاعل ما جبلت عليه همتكم من الحفيظه فشيد لكم عندنا منزلة وقربا والان فقد وفد هذا
الرجل الينا ووجب حقه عليكم وعلينا ولا عذر لكم بعد هذا في عناده ولا في التعرض لشي من بلاده فهي بلدنا
وقد تقدمنا بعا عليه وهو غلامنا والقدر كن الى من لا يضيع من ركن ومن الراي السديد والراي الحميد

ان شبعت من عندنا ومن عندكم من يصلح بين الفريقين ويحملهم على احسن الطريقين ليحصل الجمع بين الحيين
ممن مال منهما عن الحق ارشد اليه فان امتثل والا حصل الاجماع عليه والسلام اجاب الشريف حسن
بسم الله الرحمن الرحيم من اقل العبيد الحسن ابن عجلان يقبل الارض وينهي ورود المثال على اذل
العبيد فقام له على القدمين وتلقاه باليدين ووضعه على الراس والعين وعز والله حيث اتت من مانعي
وخرج على عدوي من مكمني شعرا وما يوجع الحرمان من كف مانع كما يوجع الحرمان من كف رازق فطفقت
اقدم رجلا واوخر اخرى ووقفت الامرين فوجدت احلاهما مرا فلم اجد بدا من السمع والطاعه والدخول
فيما هو عندي اقتل من سم ساعه فما لبثنا الا ايام قلايل اذ بني حسن يحدثون بكتاب وصل من موسى الى احدهم
بما تعلم حقيقته فانه شايع وذايع وارجع فيه كل الاوجاع ونكا قروحا جرحها لا يندمل واوقد على
القلب نار ايقاد كانه يشتعل وما اظن المقام الشريف نظره يعون عليه ان تمضغني الالسنه او تدحض
عنده حجتي البينه ونحن في بلد لا تقبل المراخاه على الكلمه ويلقي نفسه الى التهلكه انفه من احتمال المظلمه
على اني امت الى المقام الشريف نصره الله باواصر قديمه وموهب جسيمه ومواقف في الخدمة عظيمه يورثها منا
الاكابر الاصاغر وابتاشر فامنها الاول للاخر ليس لموسى وللاجداد فيما جل ولا باقه ولا القديمه فيها وحديثه
مقدمه ولا سابقه شعرا واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم مالي اكتم حبا قد برا جسدي
وتدعي حب سيف الدولة الامم واني واثق بحسبه الشريف ان تحنوا على منه العواطف وتتوالى منه النعم
السوالف ولكل اجل كتاب ولكل ملتمس ثواب وهذه نفثة مصدور حبرت بها العقد ورواه المستعان على ما تصفون
فلما وصل الكتاب الى السلطان احمد بن اسماعيل اخذته الحميه من عدم الامتثال وحجر على السفاين عن الحرمين الشريفين
ولم يزل الامر كذلك حتى وصل اسماعيل ابن المقري الى الشريف حسن بن عجلان بقصيدته النونيه يستعطفه
بها على موسى الحرامي وهي مثبته في ديوانه ومطلعها احسنت في تدبير ملكك يا حسن وكذلك الشريف المرتضى
استعطف السلطان بقصيدته في اطلاق السفن وهي هذه
وتجاوزا يا خير املاك الزمن عطفا على الحرمين يا ملك اليمن
والمستشار من البرية موتمن وارفق باهل الله في ام القرى ان لم تكن انت الرفيق فمن ومن اني اشير عليك راي نصيحة
للسلمين وليس في الموضعين من لا تسكن فيهم طريقة قاطع للرحم انهم هناك لمن ومن المن منك وانت من شامل
فلك المساكن والاماكن والسكن ولك السماحة والبقا من اسعد ولك الزجاجة والعلا من ذي يزن فانظر بعين حقيقة وسماحة
مثل الحصاة وانت ذو عوحطن لا تحملنك عزة ملكية في حربها خلاف من فيها سكن ان الذي فعل الشريف وان جنا
فيه ولكن ابن احمد من حسن من ذا الذي ما ساقطا دني له الحسنى فقطا ومن له الفعل الحسن حسن مليك في الحجاز معظم
وله يلم والخيوف الى قرن هذا اليمن وهذا امامه الا افعا منه ما نحيض به عدن ولك المداين والسفاين كلها
وبه تفاضلت الفروض والسنن اطلق له سفن التجار فانها تجري الى البيت العتيق على سنن بيت له خضع الملوك جلالة
فيما تظاهر من بناه وما بطن وابو كل اولى ابن كساه كما اتى فيه تحكم التاريخ في ملاك اليمن ولكم به اثار فضل ظاهر
بالصوت في الحرم الشريف اذا زحم رسم المظفر فيه مكتوب بها العين ايده المويد بالمنن وعلى منابره يشاع بذكركم
الملك المظفر في بعدكم وطن اوليس قد ورد الوعالاهله ولمن اقام به الامان من الفتن بعطاميكم كان فيها سولدا
لهذا ذاك العواد من قول حسن ومن المحاسن في الكلام قصيدة المقري التي ابتدع البديع بها وسن قد قال في ابياتها وبديعها
تنغص له ينهض وان شكن سكن داء الرياسة في متابعة الهوى ودواؤها الدفع بالوجه الحسن لا تضح ان شردهي والشراب
دوي اصغت من الاكدار عيش اولي الفطن واذا الغني استقصى لنصرة نفسه قلب الصديق لحربه ظهر المجن رد العدو الى الصداقة حكمه
حكم تفوق الراي داخله الوهن هذي نصايح ابرزتها فكرة المقري تفوق الدر ليس لها ثمن فاقبل نصايح تتقبل بكرانها
شيم الملوك العلا اعمال الاجن الاصداف كن من الجواهر هي كالجواهر والصدور لها خزن انت المليك ابن المليك وليس من
كرمادين بها اسن بها اجن وترى الطبيب اذا اتقى جرحى من يد ويه لا طاقة باسجان الوهن لا بد ان يعفي الكريم على الحقد العدا
والراس منها اعتل بعثل البدن كالرد يحن وما لك في العلى يحن سوى الاصلاح يا لك من يحن ولانت في الاسلام راي واحد
ما فات قلي في الصيف ضيعت اللبن ه رفقا باهل المكتين ورحمة نعم وعطفا شاملا لبني حسن واذا اردت له معاتبة على
صورة جواب مولانا العلامه الغريد الفهامه القاضي تاج الدين المالكي سامحه الله
للعلامه الغريد المشار اليه في حلبة التحرير مولانا الشيخ حكيم الملك سامحه الله وهي بعد الحمد لله يقبل الارض اجلالا وشرح ما
لاقى من الوجد والاشواق والحرق ويشتكي بعض ما لاقي والعجب ما راه ان تحمل النيران في الورق محب جرعه الدهر مرارة النوى